محاضرة 4 تقنيات التحليل سنة أولى ماستر علم الاجتماع الاتصال 2020.

تقنيات التحليل الكيفي:

تتعدد تقنيات التحليل الكيفي لنصوص المواد الاتصالية وأيضا لمواد الإعلام وهناك متغيرات أساسية ينبغي الانتباه لها عند أي محاولة تحليل كيفية منها:

طبيعة المادة: مكتوبة مسموعة مرئية مرئية مسموعة

طبيعة الرموز والأشكال واللغة والألوان والأحجام والأبعاد والخط.. لمكونة للمادة

حيث يساعد ذلك على انتقاء نوع التحليل، لأنه توجد تحاليل كيفية متعددة، نذكر منها على يبيل المثال التحليل السيميولوجي / اللغوي/ الإعلامي/ تحليل محتوى بحوث ورسائل الاتصال..

**أساسيات التحليل الكيفي:**

**المقابلة:** من الضروري في عمليات التحليل مقابلة الوحدات بما يناسبها أو يكافئها لأجل التحليل والمقارنة ومثال ذلك أن نحلل بمقابلة رمز برمز أو شخص بشخص أو حدث بحدث أو مكان بمكان أو زمان بزمان..

***التفكيك:*** يعتمد التفكيك على الفصل بين أنواع المركبات والمكونات التي يتألف منها الموضوع أو المادة الاتصالية المراد تحليلها، وذلك على نحو تفكيك النص والفصل بين مكوناته مثل العنوان الفقرات العبارات والجمل والكلمات والأسماء والأفعال والحروف والأرقام والصور..

***التصنيف:*** هو أقرب إلى الجمع بين الوحدات المتشابهة في المادة والموضوع المراد تحليله مثل تصنيف الوحدات الكبرى في النص وتصنيف العناوين والأسماء.. ويساعد ذلك على بناء تصنيف كمي لمختلف الوحدات والمحتويات، كتصنيف أسماء الأعلام الصريحة ثم كنيتها ثم مهنها ثم ما اشتهرت به، على أن تكون تلك التصنيفات مرتبة تحصي التكرارات الكيفية لاسم علم واحد بصيغ مختلفة: مثل: عبد الحميد ابن باديس/ رائد النهضة/ رئيس جمعية العلماء المسلمين..

***تعيين وحدات التحليل:*** على نحو تعيين *وحدات التسجيل*/ كلمة جملة فقرة.. / صورة لون شكل حجم../ معنى مفهوم فكرة.. *ووحدات السياقات* التي تحملها على الترتيب / جملة فقرة نص../ مشهد خلفية مخطط بعد../ فكرة الدلالة الرؤية..

وحدات التسجيل/ وحدات السياق التي تحملها ويمكن أن نختار وحدة تسجيل ونحدد لها وحدات سياق متعددة، مثل: أن نختار فعل التحرر كوحدة تسجيل والسياقات التي تحمله يمكن أن نحدد الكتابات التاريخية، المراسلات الدبلوماسية، في الصحف، في الكتابات المسرحية والروايات حيث تعتبر كلها سياقات نبحث فيها عن موضوع التحرر/ كما يمكن أن نحدد وحدات تسجيل متعددة ونحدد لها سياق واحد كمجال للتحليل، مثل: وحدات التسجيل التالية: الترويج الدعاية الإشهار الإعلانات الخدمات –السياحية- ونختار وحدة السياق المراد التحليل فيه فتكون وحدة السياق المختارة مثلا: الصحافة المكتوبة.

التمييز بين الوحدات المعنوية: العناوين/ الفكرة الرئيسية/ الأفكار الفرعية..

التميز بين القيم والمغزى والحكم والأمثال واجوانب الفنية/ التشبيه الاستعارة الكناية..

التدرج والترتيب في متابعة التحليل/ التمييز بين الانتقالات بين محاور التحليل ووحداته ومستوياته

**تعيين مستوى التحليل:** كأن نتقيد بالمستوى الدلالي/ أو المستوى السيميولوجي/ أو الإيحائي التأويلي أو الجمع بين كل المستويات لتقليب المادة على أوجه مختلفة والكشف عن كل الاحتمالات الممكنة في فهمها.

وتتعدد تطبيقات التحليل الكيفي بناءا على تعدد مواد الاتصال حيث نتعامل مع المواد المكتوبة والرسائل المسموعة وأصبحنا اليوم أمام وسائل التواصل الاجتماعي التفاعلية المرئية المسموعة المكتوبة الحية.

لذلك يترتب على المحلل المزاوجة والتدعيم بوحدات وطرق تحليل كيفي خاصة بالصوت والصورة والمشاهد التفاعية، ونذكر منها على سبيل التمثيل:

المواد المسموعة/ وحدات التسجيل الفواصل- إخبارية -غنائية –موسيقية- إشهارية/ والسياقات التي تحملها المقاطع التي تحملها أي وحدات السياق أغنية – مراسلة ومواجيز ونشرات – حفل مهرجان../

المواد التفاعلية/ وحدات التسجيل الإيقونات- المشاهد- الوضعيات../ ووحدات السياق التي تحملها الومضات المقاطع السيناريوهات

**تبرير الاستنباطات والاستدلالات وتقديم الدعائم المتوفرة:**

وذلك من خلال تنظيم عرض الأدلة المتوفرة وترتيب الاستشهاد بالوقائع والأحداث وأن نؤسس للإستنباطات من الوقائع/ تاريخية- أحداث.. ولا يمكن التعميم إلا من خلال تقديم البراهين والدلائل في أي عملية تحليل.

ويمكن الاستعانة في ذلك بأنواع التحاليل المتوفرة عن الموضوع أو المادة التي نحن بصدد تحليلهامثل التحليل السيميولوجي التاريخي السياسي الاقتصادي الاستراتيجي الاجتماعي..

كما يجب رصد التغيرات التي طرأت على الموضوع كله أو أجزائه من حيث الشكل والمضمون وعبر متغير الزمان والمكان، حيث يساعد ذلك كثيرا في بناء الاستنتاجات العامة.

كما يجب في التحليل الكيفي التركيز على المتغيرات الخارجية للمادة الاتصالية مثل المناسبة والظروف والمكان والزمان والفاعلون الاجتماعيون والحدث وتجاذباته قبل التطرق للمتغيرات الداخلية في تحليل النص أو المادة الاتصالية

**التحليل الكيفي السوسيو اتصالي:** التفسير التأويل الفهم/مستويات الانتقال بين التفسير والتأويل والفهم

يقوم أساسا على تحديد الحدث أو المشكلة أو الظاهرة –الفاعلون الاجتماعيون- الظروف والبيئة الاجتماعية- المتغيرات الاجتماعية الكيفية / العلاقات الأدوار المكانات التفاعلات/ الأثر الاجتماعي/ أساليب الاتصال والتفاعل/ الفعل ورد الفعل الاجتماعي/ قنوات الاتصال..

ماكس فيبر/ الفهم والتأويل

جورج سيمل/ الفعل والتفاعل الاجتماعي- الاتصال-

شوتز/ تأويل الظاهرة الإعلامية الاتصالية

محاضرة 5 تقنيات التحليل سنة أولى ماستر علم الاجتماع الاتصال 2020.

تقنيات التحليل الكمي:

تعتبر التحاليل الكمية مهمة في ترتيب أهمية المواد المعروضة في وسائل الاتصال ومواضيع الاتصالات المختلفة، ويقصد بالتحليل الكمي الكشف عن كم المفاهيم أو الأفكار أو الكلمات أو اللأسماء أو الأماكن ..التي سجلها المرسل كوحدات تؤدي معاني يخدم بها مضمون الاتصال.

وتقترن عمليات التحليل الكمي بالأساليب الإحصائية والنسب والتكرارات والمتوسطات الحسابيى، وهي أشبه بعملية المسح الكمي لمكونات رسائل الاتصال، ولا يرتبط التحليل الكمي بالوحدات الشكلية وتكراراتها بل قد يتعداه إلى رصد وحدات دلالية ومعاني وتكراراتها.

وساعدت وسائل وتكنولوجيات الإعلام والاتصال والذكاء الاصطناعي الحاسوبي على القيام بعمليات التحليل الكمي في وقت سريع وفق برمجة خاصة برصد تكرارات الحروف والكلمات والمقاطع والجمل والعبارات والفقرات والنصوص.

**دواعي الاستعانة بالتحليل الكمي:**

في ظل تدفق رسائل الاتصال المتنوعة بالحجم اليومي الهائل أصبح من غير الممكن تصفح وتتبع والاطلاع على كل الرسائل المنشورة والإحاطة بها، فاستلزم الأمر الاستعانة بالطرق الاحصائية والكمية لتتبع الأمر، فمثلا يمكننا أن نبحث عن إعلانات ورسائل التوظيف انطلاقا من بحث حاسوبي على شبكة الأنترنيت والتي ترد نتيجتها في شكل رقمي، أي أن هناك مثلا 29 نتيجة عن الموضوع ولنا أن نختار ما نحتاجه منها ونتصفح موضوعه ونحلل محتواه، كما أن الحاجة للتحليل الكمي فرضتها طبيعة التحولات التي شهدتها وسائل الاتصال الحديثة حيث أصبح من غير الممكن رصد كل المنشورات والرسائل والتعليقات والردود حول منشور أو رسالة واحدة بالطرق التقليدية، بالإضافة إلى أن تحليل محتوى رسائل اتصالية حول موضوع واحد بالطرق الكيفية أمرا غير سهل، حيث تتيح التحاليل الإحصائية والكمية سهولة كبيرة تساعد بشكل فعال على بناء تحاليل موضوعية وتدعم التحاليل الكيفية.

تحليل كم الموضوعات والأفكار والقضايا المطروحة للنقاش.

بالإضافة إلى ذلك فإن أي تكرار أو كم معلومات تم ذكره في رسالة ما لمرات عديدة ينبغي تقليبه وتتبع توظيفه حتى نطلع على الأوجه التي وظف بها في تلك الرسائل، أي أنه قد يتغير مضمون المفردة أو العبارة التي استعملناها مرات عديدة من موقع لآخر، كما أن رصد التكرارات الكمية الصريحة والضمنية والمجازية والمشابهة يسمح لنا بتتبع المعاني التي تفيدها- بناءا على شكلها وعدد تكراراتها.

نماذج استعمال التحليل الكمي:

الخطب/ الرسائل/ المؤتمرات/التصريحات/ الإعلانات/ التعليقات/ النقاشات/ الحوارات/الحملات الدعائية وعمليات التعبئة/ الحرب النفسية/ تحليل الإشاعات والدعايات المغرضة..

صور وطرق استعمال التحاليل الكمية:

التحليل الكمي الحسابي البسيط: ويتضمن الطرق الحسابية العادية التي نرصد من خلالها التكرار وطبيعة التكرار والقيام باستنتاجات على ضوء ذلك من بينها أكثر الأسماء استعمالا أو أكثر الأفعال تكرارا أو أكثر الأزمنة ورودا أ, أكثر التواريخ أهمية، وبالمقابل أقلها وأضعفها وأقلها أهمية.

التحليل بالبرامج الحسابية: SPSS أو غيره من البرامج الحاسوبية المعدة خصيصا لتسجيل التكرارات والنسب والمؤشرات والمنحنيات والأعمدة.. القياس/ قياس معدلات الارتباط والانحراف عن الموضوع أو بالفكرة أو نسب التكرارات وقياس درجات العمق والوضوح..

التحليل الكمي السوسيواتصالي: عدد الفاعلين الاجتماعيين/ عدد الأفعال/ عدد الرسائل/ التدفق/ نسب البيانات الاجتماعية المتوفرة- السن الجنس المهن الرتب الحالات الاجتماعية المستويات الاجتماعية../ عدد الوضعيات الاجتماعية والأفعال والأحداث والأزمات والمشاكل/ البيئات الاجتماعية –المؤسسات الاجتماعية- عدد الأدوار المشغولة والترتيبات الاجتماعية..

فرانسيس بيكون/ قائمة الحضور – قائمة الغياب

جون ستيوارت ميل / منهج البواقي

بعض المراجع:

ANGERS (Maurice) : Initiation pratique a la méthodologie des sciences humaine, Alger CASBAH université, coll, technique de recherches,1997

عرابي عبد القادر عبد الله، المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية، دار الفكر –دمشق – 2007.

عبد الرحمان عزي، الفكر الاجتماعي والظاهرة الإعلامية الاتصالية، دار الأمة- الجزائر 1994.

محاضرة 6 تقنيات التحليل سنة أولى ماستر علم الاجتماع الاتصال 2020.

التحليل السوسيولوجي:

قواعد التحليل السوسيولوجي:

أنواعه:

التحليل البنائي ويتعلق بتحليل الأنساق الاجتماعية والبنى الأساسية الفاعلة في الحدث الاجتماعي أو المؤسسات التي تنتج النظم والبنى والوحدات الاجتماعية الصغرى مثلا بناء النظام الإعلامي ووسائله ومؤسساته/ الكليانية/ //التركيب أو غعادة بناء الوحدات

فيبر باريتو ديركايم

التحليل الوظيفي ويرتبط بأهم الوظائف التي تنتجها وتؤديها البنى الاجتماعية مثلا وظيفة مؤسسات الإعلام والاتصال في المجتمع /البراديغم /التصال كمتغير وظيفي لانتاج العلاقات الاجتماعية

التحليل الرمزي ويتعدى التحليل البنائي الوظيفي إلى تحليل الرموز والوحدات السيميولوجية التي تستعمل في الحقل الاجتماعي/ الترميز لمختلف السلوكات والبنى والوظائف والسلوكات والعلاقات وانتقاء المفاهيم والمصطلحات التي تخدمها مثل: التنشئة- الطاعة –السلوك داخل الأسرة- المعاملة مع الإخوة- العلاقات الأسرية..

أو مثلا: الاتصالات الإدارية/- الأوامر- التقارير-التظلمات-التعليمات- الإعلانات حيث أن هذه الرموز والمفاهيم تخدم الاتصالات الإدارية..

التحليل الآني /التزامني والتفاعلي حيث يتأتى معنى الأفعال الاجتماعية ومنها فعل الاتصال بعد التفاعل أو في زمن إنتاجه/ بلومر/ المعاني الثابتة والمعاني التحسسية

الظاهراتي/ الفينومينولوجي ألفرد شوتز/1959-حقيقة الحياة اليومية هي الحقيقة العليا وهي موضوع علم الاجتماع ويجب أن ينطلق منها وليس من الأنساق التي تحكمها. الثقافة الجماهيرية التي تتطلب التنوع والابتكار

التحليل النفسي الاجتماعي/ التحليل الكمي التجارب الشخصية في الاتصال وفي الحياة الاجتماعية/ الأنا والذات\* ذات الفرد والذات الاجتماعية المتكلمة- حضور العادات والتقاليد والأعراف..في أنساق تواصلنا حضور الحاجات والميول والرغبات..

التحليل البراغماتي /النفعي متطلبات الحياة الاجتماعية تدفعنا لاختيار النموذج الاتصالي المقبول اجتماعيا والفاعل في تحقيق حاجاتنا ومصالحنا / وتختلف صيغ تحقيقه في سياق تواصلي ريمي معلن أو لارسمي

التحليل الماكرو سوسيولوجي ويتعلق بالكشف عن الوحدات الكبرى الفاعلة في الحدث السوسيوإتصالي وأيضا تبني مدخل كلي في التحليل أي أن الفعل الاجتماعي الاتصالي لا يمكنه أن يخرج عن إطار النظم السائدة ومن إنتاج المؤسسات الاجتماعية والوحدات الكبرى في المجتمع/ الطبقة/ المنظمة/المؤسسة/ الثقافة..

التحليل الميكروسوسيولوجي ويرتبط بالكشف عن دور الوحدات الصغرى في إنتاج الفعل الاجتماعي الاتصالي وفي اعتماد أنساق التواصل المتاحة لتبادل المعلومات والتفاعل الاجتماعي

عناصره:

الكشف عن الفاعلين الاجتماعيين/ مرسل مستقبل جمهور مشاهدين شاهدي العيان/أخصائيين..

الفعل الاجتماعي الاتصالي

المشكلة/القضية/ الحدث

المتغيرات الزمانية والمكانية

المؤسسات الاجتماعية/ القوى الاجتماعية

النظم الاجتماعية

قواعد الضبط الاجتماعي التي تحكم الفعل

أساسيات التحليل السوسيولوجي: المعنى الذي تحمله الظاهرة

كم المعلومات وتدفقها بما يرسخ الاتجاه الكمي في تدفق المعلومات وأن اللغة مصدر المعاني الاجتماعية/ هربرت بلومر 1900/كوفمان 1922 بالإضافة إلى دور الفهم التأويلي في تأويل الحقيقة- الفعل الاجتماعي- من طرف الأفراد فيبر

المعنى اللذي يعطيه لها الأفراد أو روح الجماعة حسب تعبير ميد 1863/1931

محاضرة 7 تقنيات التحليل سنة أولى ماستر علم الاجتماع الاتصال 2020.

نموذج تحليل النصوص المكتوبة في رسائل الاتصال

العناوين: يمكننا أن نتطرق لتحليل العناوين كخطوة عملية في رسائل الاتصال، حيث نجد نماذج عديدة تتصنف بناءا على عناوينها، ومن حيث الشكل يمكننا أن نواجه عناوين دعائية/ اتصالية/ إعلامية /إشهارية/ تجارية

غير أن العملية الاتصالية تتضمن عناوين مرتبطة بمواضيعها: طلب معلومات/استفسار/أمر/استشارة/شكوى/تقرير/مراسلة/روبورتاج.. وعملية التحليل تتحدد من حيث الشكل: الحجم/ اللون/ نوع الخط/الموقع في الوسيلة الاتصالية أو المفاصل الزمني المستغرق أو المساحة في الجريدة..

أما من حيث المضمون فيتم الكشف عن الأسلوب /تقريري استفهامي/تعجبي/ تهكمي/تخويف/ ..ثم الكلمات والمفاهيم الموظفة دون كلمات ومفاهيم عديدة أخرى/ارتباطها بحدث /مناسبة/ وقضية أو شخص..ثم ارتباط العنوان بما يليه من معطيات..

الأفكار الأساسية والفكرة العامة

المعاني الظاهرة والمعاني المشار إليها أو الظاهر والباطن

المتن أو النص: يمكن تحليل نصوص الاتصال من الناحية الاجتماعية بالاستناد إلى:

نوع اللغة: لغة أكاديمية شعبية لهجة..

نوع الفئة المخاطبة: شباب أكاديميين حرفيين جمهور عام..

المصطلحات والمفاهيم الأساسية: التي يتكرر استعمالها أو يدور الموضوع حولها

الشخصيات

الأرقام والنسب والتواريخ والمعطيات الكمية

الأماكن

الأحداث وتفاصيلها

الحدث والمشكلة والأفعال..

الفاعلون في الحدث أو المشكلة أو القضية

قنوات الاتصال وتقنياته وجمهوره وزمنه ومكانه/ المرسل والمستقبل /رجع الصدى

الجانب الكمي : عدد الفقرات والمفاهيم والأسماء والأرقام والتواريخ والأمكنة والفاعلين..

الترتيب الكرونولوجي للأحداث

الترتيب الكرونولوجي لنتائجها

الترتيب الكرونولوجي للأفعال وردود الأفعال

تجاذبات القضية /تاريخها تطوراتها..

الرموز المستعملة

البلاغة والتشبيهات ...

أسلوب العرض وموقف المراسل أو الصحفي ودوره في الاستقطاب والتوجيه والشرح وموقعه في الحدث والقضية

الدعائم والأدلة والشواهد المعروضة

طبيعة الكاتب /مختص/ صحفي/محلل/شاهد/ ...

الارتباطات بين القضية والموضوع مع المكان والزمان والجمهور/ الراهنية /المحلية/ ملاحظ أو فاعل أو متفاعل-الجمهور-..

الفئة المستهدفة

بعض المراجع:

عبد الرحمان عزي، التدفق الإخباري – الأطر المرجعية الثقافية والتجذر التاريخي. مجلة حوليات جامعة الجزائر، العدد1/1987.

Henri Mandras et Marco Oberti le sociologue et son terrain : trente recherches exemplaires ; paris : Armand colin 2000